

Asiri, Fatimah. (2023). Evaluation of linguistic activities in the Arabic language course for the Assessment of language activities in "My Beautiful Language" course for the fourth grade of primary school in the light of the reading literacy skills of the international test (PIRLS), *Journal of Educational Science* 9(4), 261 - 294

Evaluation of linguistic activities in the Arabic language course for the Assessment of language activities in "My Beautiful Language" course for the fourth grade of primary school in the light of the reading literacy skills of the international test (PIRLS)

Dr. Fatimah Shaaban Mohammed Asiri

Associate Professor of Curriculum and Teaching Methods of Arabic Language

Education college- king Khalid University

See20101@gmail.com

Abstract:

This paper aims to assess the language activities of "My Beautiful Language" course for the fourth grade of primary school in the light of the reading literacy skills of the PIRLS international test. Using the descriptive analytical method, the researcher prepared a list of PIRLS reading skills that must be included in the activities of the "My Beautiful Language" course for the fourth graders. It consisted of (4) main skills, under which (31) sub-skills fall, in the light of which the analysis form was prepared. The analysis form was applied to (239) linguistic activities that represented the sample of the analysis, and the results showed the following:

- The percentage of taking into account the activities of the "My Beautiful Language" course for reading literacy skills in the field of information retrieval was (45.53%), which is less than the average.
- The percentage of taking into account the activities of the Arabic language course for reading enlightenment skills in the field of making inferences was (45.88%), which is less than the average.
- The percentage of taking into account the activities of the "My Beautiful Language" course for reading literacy skills in the field of interpreting and integrating ideas and information was (7.53%), which is due to the fact that the inclusion of these skills was rare.

- The percentage of taking into account the activities of the My Beautiful Language course for reading enlightenment skills in the field of evaluating content, language and elements was (1.05%) , which indicates the scarcity of including these skills.
- The percentage of taking into account the activities of the "My Beautiful Language" course for reading enlightenment skills in the field of evaluating content, language and elements was (1.05%) , which indicates the scarcity of including these skills.

In the light of these results, the researcher has presented a suggested proposal to include the reading literacy skills of the PIRLS international test in the activities of the "My Beautiful Language" course for the fourth grade of primary school, in addition to a number of recommendations and suggestions.

Keywords: reading literacy, PIRLS test, language activities.

عسيري، فاطمة. (٢٠٢٣). تقويم الأنشطة اللغوية بمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS). *مجلة العلوم التربوية*، ٩ (٤)، ٢٦١ - ٢٩٤

تقويم الأنشطة اللغوية بمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS)

د. فاطمة شعبان محمد عسيري^(١)

المستخلص:

هدف البحث إلى تقويم الأنشطة اللغوية بمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي بيرلز (PIRLS)، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي أعدت الباحثة قائمة بمهارات التنور القرائي بيرلز (PIRLS) اللازم تضمينها في أنشطة مقرر لغتي الجميلة المناسبة لتلميذات الصف الرابع الابتدائي مكونة من (٤) مهارات رئيسة يندرج تحتها (٣١) مهارة فرعية، وفي ضوئها تم إعداد استمارة التحليل، وطبقت استمارة التحليل على (٢٣٩) نشاطاً لغوياً مثلت عينة التحليل، وأظهرت النتائج:

- نسبة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الجميلة لمهارات التنور القرائي في مجال استرجاع المعلومات (٤٥,٥٣٪) وهي نسبة أقل من المتوسط.
- نسبة مراعاة أنشطة مقرر اللغة العربية لمهارات التنور القرائي في مجال تكوين الاستدلالات (٤٥,٨٨٪) وهي نسبة أقل من المتوسط.
- نسبة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الجميلة لمهارات التنور القرائي في مجال تفسير ودمج الأفكار والمعلومات (٧,٥٣٪) وهي نسبة تشير إلى ندرة تضمين هذه المهارات.
- نسبة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الجميلة لمهارات التنور القرائي في مجال تقويم المحتوى واللغة والعناصر (١,٠٥٪) وهي نسبة تشير إلى ندرة تضمين هذه المهارات.

(١) أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك، كلية التربية - جامعة الملك خالد، See20101@gmail.com

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة تصوراً مقترحاً لتضمين مهارات التنوير القرائي للاختبار الدولي بيرلز (PIRLS) في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي ، وكذلك عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التنوير القرائي ، اختبار بيرلز (PIRLS) ، الأنشطة اللغوية.

المقدمة:

فرضت التطورات السريعة التي نعيشها اليوم بما فيها من ثورة تقنية ومعلوماتية ، وتوسع معرفي هائل على مسؤولي التعليم إعادة النظر في البرامج والخطط التعليمية بما يتوافق معها ، وتعمل الدول على مواكبة كل ما هو إيجابي ونافع من التوجهات الحديثة في العالم ، وتعتبر المناهج الدراسية العمود الفقري للبرامج التعليمية في أي دولة فمن خلالها يتم بناء الإنسان الذي يحقق التنمية الوطنية على مختلف الأصعدة؛ لذلك فتقويم وتطوير المناهج الدراسية بصفة مستمرة ضروري كونها تمثل الترجمة العملية لأهداف وخطط وتوجهات التربية التي تؤثر وتتأثر بما يحيطها من تطورات.

وتعمل المملكة العربية السعودية مع بقية دول العالم لمواكبة التوجهات الإيجابية العالمية من خلال التطوير المستمر للمناهج الدراسية ، فقد حرصت من خلال رؤيتها للتنمية (٢٠٣٠) على وضع المبادرات والخطط لتطوير المناهج الدراسية بمختلف عناصرها.

وتعدّ مناهج اللغة العربية ذات تأثير كبير نابع من أهميتها الوظيفية وما تؤدّيه للشعوب العربية والإسلامية باعتبارها أداة من أهم أدوات التواصل بين الشعوب العربية والإسلامية ، وما يتبع ذلك من تحقيق قدر كبير من التفاهم العالمي وتعزيز الحوار الإيجابي ، فمن آليات ذلك توظيف اللغة العربية في تعزيز التعارف والتفاهم والسلم ، ووضع منظومة متكاملة للاتصال يحقق من خلالها الحوار الإيجابي والمثمر بين الشعوب العربية وغيرها (طعيمة والناقة ، ٢٠٠٩ ، ١٠٥).

ولتحقيق ذلك فمن المهم أن يتم تقويم وتطوير مناهج اللغة العربية وفق معايير ومؤشرات لدراسات عالمية لضمان تعزيز المهارات اللغوية بوجه عام ومهارات القراءة على وجه الخصوص لمواكبة التوجهات الحديثة وإكساب مهارات القرن الحادي والعشرين ، وتحقيق أهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠) التي أكدت مؤشر تحسين القراءة في كثير من مبادراتها لرفع كفاءة المقدرة القرائية والذي بدوره ينعكس على المستوى العلمي ، وبذلت جهوداً كبيرة في الاستعداد للاختبارات الدولية ومنها اختبار بيرلز (PIRLS).

وفي هذا الصدد ذكرت أمانة الشنقيطي (٢٠٢٠ ، ص٩٤٦) أن مناهج اللغة العربية بالمملكة حرصت على إبراز الأهداف التي تحقق مهارات اللغة الأساسية وتطورها ، وتحظى دراسة بيرلز (PIRLS) باهتمام وزارة التعليم باعتبارها جزءاً من المشروع الوطني للمؤشرات التربوية وتقييم الطلاب.

ودراسة بيرلز (PIRLS) من الدراسات المهمة التي تنظمها الجمعية الدولية للتعليم التربوي (IEA) ومقرها أمستردام بهولندا ، ويشرف على تطبيقها مركز الدراسات الدولية بكلية بوسطن في أمريكا بالتعاون مع مركز معالجة البيانات والبحوث بهامبورغ في ألمانيا (مطري ، ٢٠٢٠ ، ص. ١٧٠).

وتوفر دراسة بيرلز (PIRLS) للدول فرصة المقارنة الدولية من خلال الحصول على بيانات عن مستوى تمكن تلاميذها المشاركين من مهارات القراءة بعد أربع سنوات من التعليم الابتدائي ، كما توفر معلومات مفصلة عن الدعم المقدم من الأسرة والمدرسة للتلاميذ في تنمية مهارات القراءة (Mullis , Martin , Kennedy , Trong , & Sainsbury , 2009)

هذه الدراسة تسعى لتقييم تعليم القراءة واكتساب مهاراتها حول العالم ، للتوسع في مفهوم القدرة القرائية ليشمل فهم المقروء ، وتوظيفه لتحقيق أهداف على مستوى الفرد والمجتمع ، فالتركيز هنا يتحول من الطلاقة في القراءة والفهم الأساسي إلى القدرة على تطبيق القراءة لحالات أو مشاريع جديدة (Coulombe & Marchand , 2004).

ويعد التنور القرائي عملية استراتيجية يعمل القارئ من خلالها على تكييف النص ليناسب أهدافه الخاصة ونوعية النص المقروء ، فالقارئ الاستراتيجي يراقب قراءته الخاصة أثناء عملية القراءة ، ويقرأ النص قراءة استمتاع وليس فقط لمجرد الدراسة أو الاختبار فيه ، وفي هذه الحالة يصبح القارئ الاستراتيجي قادراً على توظيف تفكيره فوق المعرفي حول النص (Alvermann , & Hayes , 2011).

ولذلك من المهم مساعدة التلاميذ على التفكير ما وراء المعرفي وهو التفكير في استراتيجياتهم الخاصة حول القراءة ، فصناعة قارئ استراتيجي خاصة في المرحلة الأساسية للتعليم يتطلب بناء أنشطة قرائية تساهم في مساعدة التلميذ على استخدام استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية أثناء عملية القراءة؛ مما يعزز من فهمه لبنية النص وتركيبه ، والقدرة على توظيفه لتحقيق أهدافه الخاصة.

ويؤكد ذلك ما ذكره السويدي (٢٠١٩ ، ص. ٢٤٠) بأن مساعدة التلميذ على أن يصبح واعياً ومطوراً لمعاملات ما وراء المعرفة لديه يمثل جزءاً مهماً لمساعدته على بناء المعنى وعلى أن يصبح قارئاً استراتيجياً ، ومع تعلم استراتيجيات ونماذج الفهم الاستراتيجي يصبح التلميذ قارئاً مدركاً يوسع ما لديه من تفكير إلى ما وراء الفهم السطحي للنص ، والذي يؤثر بدوره على استجابات التلاميذ على الأسئلة المطروحة عليهم في الاختبارات.

وقد حظيت دراسة بيرلز (PIRLS) للتنور القرائي باهتمام الباحثين من خلال دراساتهم كدراسة (Zimmerman, 2014)، و(Ratry, 2015)، و(محمد، ٢٠١٧)، و(السويدي، ٢٠١٩)، و(حواس، ٢٠٢٠)، و(سفران ومطري، ٢٠٢٠) و(مطري، ٢٠٢٠)، و(الشنقيطي، ٢٠٢٠).

وعلى الرغم من أهمية التنور القرائي والإعداد المسبق من قبل وزارة التعليم للمشاركة في الاختبار الدولي للتنور القرائي بيرلز (PIRLS) إلا أن نتائج التلاميذ المشاركين غير مرضية؛ حيث حصلت المملكة في مشاركتها للعام (٢٠١١)، و(٢٠١٦)، و(٢٠٢٠)، في المستوى الدولي المنخفض (٤٠٠-٤٧٥)، ضمن الدول الخمس الأقل في قائمة الدول المشتركة (الحربي، ٢٠٢٠).

ويستدعي ما سبق ضرورة إعادة النظر في واقع تضمين مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي بيرلز (PIRLS) في أنشطة مقررات لغتي الجميلة وتقديم المقترحات التطويرية، بما يضمن إسهامها الفعّال في تنمية مهارات التنور وفق معايير دراسة بيرلز (PIRLS)، وعليه سعى البحث الحالي إلى تقويم الأنشطة اللغوية بمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS).

مشكلة البحث:

أصبح اختبار بيرلز (PIRLS) الدولي من المحكات التي يقاس في ضوءها مدى تقدم التعليم، وبناء على نتائجه تعمل الدول على تطوير تعليم القراءة، وعلى الرغم من ذلك أظهرت نتائج المملكة فيه مستوى منخفضاً في مشاركتها للأعوام (٢٠١١، ٢٠١٦، ٢٠٢١)، وأظهر تقرير وزارة التعليم (١٤٣٩هـ) عن نتائج المشاركة في عامي (٢٠١١، ٢٠١٦) أن المملكة صُنِّفَت في المستوى الدولي المنخفض (٤٠٠-٤٧٥)، وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة تقويم مناهج لغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير اختبار بيرلز (PIRLS) الدولي كدراسة (سفران ومطري، ٢٠٢٠) و(مطري، ٢٠٢٠)، و(الشنقيطي، ٢٠٢٠).

وعليه تحددت مشكلة البحث في الحاجة التربوية إلى تقويم الأنشطة اللغوية بمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS).

ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) اللازم تضمينها في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي؟
٢. ما درجة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المتعلقة باسترجاع المعلومات؟
٣. ما درجة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المتعلقة بتكوين الاستدلالات؟
٤. ما درجة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المتعلقة بتفسير ودمج الأفكار المعلومات؟
٥. ما درجة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المتعلقة بتقويم المحتوى واللغة والعناصر؟
٦. ما التصور المقترح لتعزيز مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي؟

أهداف البحث:

١. تحديد مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) اللازم تضمينها في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي.
٢. تعرف واقع تضمين مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي المتعلقة باسترجاع المعلومات ، وتكوين الاستدلالات ، وبتفسير ودمج الأفكار المعلومات ، وتقويم المحتوى واللغة والعناصر.
٣. تقديم تصور مقترح لتضمين مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في أن نتائجه قد تفيد:

١. واضعي مناهج اللغة العربية ومطوريهها بالمرحلة الابتدائية؛ حيث تحدد لهم مهارات التنور القرائي في ضوء معايير الاختبار الدولي (PIRLS) التي ينبغي تضمينها بأنشطة مقررات

لغتي الجميلة ، وتقدم لهم تصورًا قد يساعدهم على مراعاة تلك المهارات عند بناء أو تطوير تلك المقررات.

٢. معلمي ومعلمات اللغة العربية؛ حيث تزودهم الدراسة بمهارات التنور القرائي في ضوء معايير الاختبار الدولي (PIRLS) المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وتقدم لهم تصورًا مقترحًا يساعدهم على تعزيز تلك المهارات لدى التلاميذ من خلال أدائهم التدريسي.

٣. تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛ حيث تزودهم بمهارات التنور القرائي في ضوء معايير الاختبار الدولي (PIRLS) وأنشطة التعلم التي قد تنمي تلك المهارات؛ مما يسهم في تطوير قدراتهم القرائية وبالتالي التمكن من المشاركة في الاختبارات الدولية.

٤. الباحثين في مجال تدريس اللغة العربية؛ حيث تفتتح المجال أمامهم للإسهام في تقديم بحوث ودراسات تُعنى بدراسة مهارات التنور القرائي.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث في الآتي:

١. قائمة مهارات التنور القرائي في ضوء معايير الاختبار الدولي (PIRLS) ، واستمارة التحليل التي تم التوصل إليهما في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة ، وآراء الخبراء.
٢. الأنشطة اللغوية التابعة لنصوص الاستماع والقراءة والنصوص الأدبية بمقرر لغتي الجميلة المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (١٤٤٢) للفصلين الأول والثاني.

مصطلحات البحث:

التقويم:

عرف الوكيل والمفتي (٢٠١١ ، ١٨٦) التقويم بأنه: العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف وكذا نقاط القوة والضعف حتى يتمكن من تحقيق هذه الأهداف بطريقة أفضل.

ويعرف إجرائيًا بأنه: الكشف عن مستوى تضمين مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في أنشطة التعلم بمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي.

الأنشطة اللغوية:

تُعرف إجرائياً بأنها: "التدريبات والأنشطة المخططة مسبقاً المتضمنة في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (١٤٤٢) ، والتي تساهم في تحقيق أهداف المنهج.

التنوير القرائي:

ويُعرف إجرائياً بأنه: "درجة توافر مستوى معين من مهارات فهم المقروء بمستوياتها الأربع الواردة في الدراسة الدولية للمقدرة القرائية بيرلز (PIRLS) في الأنشطة اللغوية المتضمنة في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي.

الإطار النظري:

الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS):

تخضع الأنظمة التربوية والتعليمية بشكل مباشر أو غير مباشر إلى التطوير والتحسين سعياً لضمان جودة مخرجاتها؛ حيث يستخدم القائمون على تطوير التعليم مدخلات عديدة؛ أهمها: نتائج الدراسات والبحوث والممارسات الميدانية ، ونتائج تقييم التحصيل الدراسي ، وقد بينت الأدبيات التربوية أهمية هذين المكونين باعتبارها عنصريين أساسيين لصناعة القرار وصياغة السياسة التعليمية؛ لكونها تقدّم معلومات موضوعية وشاملة لمتخذي القرار (مركز الدراسات والاختبارات الدولية (أ) ، ٢٠١١).

والدراسة الدولية لقياس تقدم التنوير القرائي بيرلز (PIRLS) دراسة تنظمها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي حول القرائية (IEA) ومقرها هولندا ، وتهدف إلى مساعدة الدول المشاركة على اتخاذ قرارات مبنية على معطيات دقيقة ومؤشرات علمية حول كيفية تحسين التعليم والتعلم في مجال القراءة؛ حيث تجرى الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) مرة واحدة كل خمس سنوات (الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم ، ٢٠١٣ ، ص٣).

وتهتم الدراسة الدولية للتنوير القرائي بيرلز (PIRLS) بقياس مهارات الفهم القرائي بلغة الدراسة المناسبة للدولة المشاركة في التطبيق؛ من أجل تحديد مواطن الضعف وعلاجها لدى التلاميذ وتعزيز مواطن القوة ، والمساعدة في التخطيط الجيد لرفع كفاءة القارئ ومهاراته (حواس ، ٢٠٢ ، ص٩٩٩).

أهداف الدراسة الدولية للتنوير القرائي بيرلز (PIRLS):

- تزويد الدول ببيانات دولية مقارنة ، بالإضافة إلى بيانات عن اتجاهاتها الوطنية الخاصة بالإلمام بالقراءة والكتابة لدى تلاميذ وتلميذات الصف الرابع.
- دراسة الأنظمة المدرسية ، وتحليلها للوقوف على إيجابياتها وسلبياتها.
- جمع بيانات عن البيئة المنزلية والمدرسية وأنشطة القراءة ، من خلال توزيع أربع استبانات (التلميذ ، المعلم ، مدير المدرسة ، ولي الأمر) ثم القيام بتحليلها لتحديد العوامل التي تقترن بمستويات عالية في الإلمام بالقراءة والكتابة.
- التعرف على كفاءات تلاميذ الصف الرابع وإنجازاتهم في تحقيق الأهداف المرسومة حسب معايير القراءة ، والتعرف على نسبة الفروق بين أداء الإناث والذكور وبين أنواع المدارس.
- تحديد العوامل المرتبطة باكتساب المعرفة والمرتبطة بأساليب التدريس والموارد المدرسية ، وما تقوم به الأسرة لتشجيع أبنائها على القراءة وذلك من خلال تحليل نتائج الاختبار وبيانات الاستبانات.
- استخلاص مواطن القوة والضعف فيما يتعلق بمستوى الإلمام بالقراءة والكتابة لدى التلاميذ والتلميذات؛ مما سيوفر لأصحاب القرار معلومات وافية عن المواضيع التي ينبغي توجيه الموارد إليها من أجل تحسين الإلمام المبكر بالقراءة والكتابة.
- مقارنة مستوى أداء تلاميذ وتلميذات كل بلد مشارك بتلاميذ وتلميذات البلدان المشاركة الأخرى ، وكذلك مقارنة المدارس بعضها البعض داخل كل دولة مشتركة.
- معرفة الكيفية التي يتم من خلالها تعليم القراءة ، ومدّة تنظيم وقتها ، ووسائلها ، وموادها في مدارسنا.
- مقارنة الممارسات التعليمية لمعلمي البلد المشاركون بممارسات معلمي البلدان الأخرى.
- معرفة مدى تأثير البيئة الأسرية في أداء التلميذ في القراءة ، وكيف يشجع الوالدان طفلها عليه.
- الحصول على مؤشر مادي وملموس حول مدى تطور القراءة بصفة خاصة لدى طلاب الصف الرابع ، وبالتالي تحديد مستوى التعليم في البلد المشاركون ، مما يعزز مخرجاته التربوية مقارنة بالمستويات العالمية الأخرى (هيئة تقويم التعليم والتدريب ، د.ت ، ص ١٧).

وبالنظر لتلك الأهداف يتبين شمولها جوانب العملية التعليمية وكذلك العوامل المؤثرة فيها ، وهذا يساعد على توفير بيانات شاملة حول مستوى تعليم القراءة ، تُمكن الوزارة من إعادة النظر في برامج وخطط تعليم القراءة ، ولا شك أن توفر البيانات اللازمة التي من شأنها مقارنة أداء الطلاب يساهم في تقييم برامج القراءة وبالتالي تطوير ممارساتها التعليمية التي على أساسها ينهض تعليم القراءة وبالتالي تطور مستوى التلاميذ ليتمكنوا من المنافسة على المستوى الدولي.

أهمية الدراسة الدولية للتنور القرائي بيرلز (PIRLS):

- تقديم مجموعة من المعطيات حول الاتجاهات الدولية لتحسين المهارات القرائية لدى التلاميذ من خلال رصد التطورات التي حدثت طيلة السنوات السابقة منذ انطلاق الدراسة عام (٢٠٠٦) ، خاصة في ظل التنافس الذي تخضع له القراءة مع ظهور أنشطة منافسة كمواقع التواصل الاجتماعي.

- الاستفادة من خبرات وتجارب الدول الأخرى المشاركة في الدراسة.

- استثمار وتطوير الموارد البشرية.

- تسليط الضوء على العوامل المؤثرة على القراءة (الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم ، ٢٠١٢ ، ص٤؛ محمد ، ٢٠١٧ ، ص٢٩٨).

كما أن الدراسة الدولية للتنور القرائي بيرلز (PIRLS) يمكن أن يُستفاد منها في واقع تعليمنا وبناء على النتائج التي حصل عليها تلاميذنا في عدة جوانب؛ هي:

- تقديم التغذية الراجعة حول مستوى التلاميذ في القراءة مقارنة بنظرائهم في الدول المشاركة.

- تقديم معلومات وبيانات حول المستوى القرائي يُمكن الانطلاق منها في تطوير ممارسات تعليم القراءة.

- الاستفادة منها في بناء البرامج القرائية التي تساهم في تطوير مهارات التنور القرائي.

- تقييم وتطوير مناهج اللغة العربية في ضوء معاييرها.

ركائز الدراسة الدولية لقياس تقدم التنور القرائي بيرلز (PIRLS):

ذكرت وزارة التعليم السعودية (٢٠١٢ ، ص ٤٠٥) والجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم (٢٠١٣ ، ص٤) أن الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) تركز على مرجعية للتقييم وُضعت مع

الدول المشاركة بهدف تقييم استراتيجيات الفهم من خلال قياس أربع مهارات للفهم القرائي على اعتبارها الغاية الحقيقية من عملية القراءة؛ وهذه المهارات هي:

- أولاً: استرجاع المعلومات الواضحة واسترجاعها: وتتضمن فهماً فورياً للنّص ، وترجمة الكلمات ، فهي تتناول المعلومات المنصوص عليها بشكل واضح في النّص ، وقد تحتاج إلى القليل من الاستنتاج والتفسير ، بتعرف القارئ على الأفكار المرتبطة بالمعلومات المستهدفة ، وهنا يتوقف التفسير في النّص عند مستوى الجملة أو العبارة.

- ثانياً: تكوين الاستدلالات المباشرة: وفيها تُكوّن استنتاجات تلقائية؛ حيث يمكن الربط بين المعلومات والأفكار وتجديد العلاقة بينهما حتى وإن كانت غير واضحة في النّص ، ويركز القارئ هنا على ما هو أبعد من مستوى الجملة ، أو العبارة ، ويكون التركيز على فقرة معينة في النّص أو يكون أكثر شمولاً بالتركيز على النّص كاملاً مع ربط المعاني الخاصة والشاملة.

- ثالثاً: تفسير ودمج الأفكار والمعلومات: وهي قراءة ما بين السطور ، عندما يحاول القارئ الشرح أو التعليل أو استخلاص نتائج ، أو تفسير سلوك ، ويركز في معالجته للنّص على ما هو أبعد من مستوى العبارة أو الجملة.

- رابعاً: دراسة وتقويم المحتوى ولغته وعناصره النصية: وفيها يُعامل النّص على أنه أداة لنقل الأفكار والمعلومات ، وينتقل القارئ فيه من الاستنتاج المباشر إلى التحليل ، فيحكم على لغته وأحداثه بطريقة شخصية موضوعية ، معتمداً على خبراته المعرفية وقراءاته السابقة ، ومفرداته الخاصة ، وفي أثناء ذلك ينظر إلى النّص بعين ناقدة؛ من حيث المضمون يقارن فهمه للنّص مع فهمه للعالم من حوله ، ثم يقبل أو يرفض الأفكار الواردة أو يكون محايداً ، ومن حيث اللغة يحكم على كفاءة الكاتب ومهاراته.

هذه المهارات جميعها تتضمن فهم وتوظيف المقروء؛ حيث تزود التلميذ القارئ بالمهارات التي تمكنه من التفاعل مع النّص المقروء ، وتحليله ونقده ليس فقط لمجرد فهمه وإنما لإعادة إخراجها بطريقته الخاصة. هذه المهارات الأربع التي تُمثّل مستويات متدرجة من الفهم تتضمن مهارات فرعية من خلالها يحكم على مستويات التلاميذ في التنور القرائي.

وقد تناول الباحثون دراسة بيرلز (PIRLS) في أبحاثهم ، كدراسة زيمرمان (Zimmerman , 2014) والتي هدفت إلى الكشف عن أسباب تدني مستويات تلاميذ الصف

الرابع في جنوب أفريقيا في نتائج اختبار بيرلز (PIRLS, 2016) ، وباستخدام المنهج الوصفي طبقت بطاقة ملاحظة لتعرف استراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلمون في تدريس القراءة ، وتمت مقارنة أداء المعلمين المرتفع عام (٢٠٠٦) والمنخفض عام (٢٠١٦) في اختبار بيرلز (PIRLS) ، وأظهرت النتائج اختلاف في الاستراتيجيات المستخدمة لتدريس القراءة ، وكذلك وجود فجوة بين أداء المعلمين في الحصة الدراسية والمستوى المطلوب للفهم القرائي.

دراسة راتري (Ratry, 2015) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر العوامل المحيطة بالتلاميذ مثل المنزل ، وممارسات الوالدين ، والممارسات القرائية للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها ، وتوظيف التقنية الحديثة وعلاقة تلك العوامل بالفهم القرائي لدى تلاميذ أندونيسيا المشاركين في اختبار القدرة القرائية (PIRLS, 2011) ، وأظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية لتأثير تلك العوامل على الفهم القرائي.

دراسة محمد (٢٠١٧) والتي هدفت إلى تقويم مستوى الأداء القرائي ببرنامج القرائية على ضوء معايير الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) ، وباستخدام المنهج الوصفي حدد الباحث مدى تضمين مهارات التنوير القرائي الواردة في الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) ببرنامج القرائية من خلال بطاقة تحليل المحتوى ، كما طبق أحد نماذج اختبار بيرلز (PIRLS) لعام (٢٠١٦) على عينة بلغت (٣٧٧) من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الذين تعرضوا للبرنامج ، وأظهرت النتائج أن التلاميذ يمتلكون مهارات قرائية ضعيفة مقارنة بمهارات الدراسة الدولية.

دراسة السويفي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى تطوير كتب القراءة للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية مهارات التنوير القرائي ، وباستخدام المنهج الوصفي وشبه التجريبي ، حدد الباحث قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين ومهارات التنوير القرائي ، ثم طور محتوى القراءة في ضوءها ببرنامج مقترح ، وأعد اختباراً للتنوير القرائي ، ومقياساً للميول القرائية طبقت على عينة مكونة من (٦٠) طالباً بالصف الأول الإعدادي ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين لصالح طلاب المجموعة التجريبية في مهارات التنوير القرائي والميول القرائية.

دراسة حواس (٢٠٢٠) وهدفت إلى تحديد مهارات الفهم القرائي المتضمنة في البرنامج القرائي لكتاب اللغة العربية بالصف الأول الثانوي في ضوء المعايير الدولية للتنوير القرائي ، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي توصل البحث إلى قائمة بمهارات الفهم القرائي في المعايير الدولية للتنوير القرائي ، وباستخدام بطاقة تحليل المحتوى حللت الباحثة المحتوى القرائي في كتاب

اللغة العربية ، وأظهرت النتائج أن مهارات الفهم القرائي جاءت بنسب متفاوتة؛ حيث حصلت مهارات استرجاع المعلومات على أعلى نسبة ، ومهارات دمج الأفكار وتقويم المحتوى واللغة والعناصر على نسبة ضعيفة ، وافترق البرنامج لمهارات تكوين الاستدلالات.

دراسة سفران ومطري (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى تقويم منهج الصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير مناهج الدول المتقدمة في الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) ، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي اختيرت عينة قصدية من (٦٣) دولة حاصلين على المراكز الخمس الأوائل في الاختبار ، وطُبقت بطاقتي التحليل والتقويم في جمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى (٢٩) عبارة رئيسية ، و(١٧) عبارة فرعية تصف مناهج الدول المتقدمة في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة ، وكانت نسبة تشابه مناهج الدول عينة البحث (٩٣٪) ، واتفقت مناهج المملكة مع تلك الدول في (٢٠) معياراً بنسبة (٦١٪).

دراسة مطري (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى تحديد مهارات تدريس القراءة في ضوء دراسة بيرلز (PIRLS) لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، وباستخدام المنهج الوصفي أعدت قائمة بمهارات تدريس القراءة في ضوء دراسة بيرلز ، وعلى ضوءها أعد الباحث استبانة لتحديد احتياجات العينة البالغ عددها (١٤٢) معلماً للصف الرابع الابتدائي ، وتوصل البحث إلى قائمة بمهارات تدريس القراءة في ضوء دراسة بيرلز.

دراسة الشنقيطي (٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلّّات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطالبات وفق معايير الاختبار الدولي بيرلز (PIRLS) ، وباستخدام المنهج التجريبي ، أعدت الباحثة البرنامج التدريبي ، وصممت له اختبار قبلي وبعدي ، وطُبقت على عينة مكونة من (٦٤) معلمة ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في توعية المعلمات بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطالبات.

وفي ضوء العرض السابق يتبين تنوع أهداف ومناهج وعينات تلك الدراسات؛ حيث هدف بعضها إلى تحديد أسباب تدني مستويات المشاركين في الاختبار الدولي بيرلز (PIRLS) أو العوامل المحيطة بهم والمؤثرة على نتائج الاختبار كدراستي زيمرمان (Zimmerman , 2014) ، وراتري (Ratry , 2015) مستخدمة المنهج الوصفي ، في حين هدفت دراسة محمد (٢٠١٧) إلى تقويم مستوى الأداء القرائي للتلاميذ في ضوء معايير بيرلز (PIRLS) مستخدمة المنهج الوصفي ، وهدفت دراسة السويضي (٢٠١٩) إلى تطوير كتب القراءة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية مهارات التنور القرائي مستخدمة المنهج التجريبي ، وهدفت دراسة الحواس (٢٠٢٠) إلى

تحديد مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في ضوء المعايير الدولية للتطور القرائي باستخدام المنهج الوصفي ، وهدفت دراسة سفران وزميله (٢٠٢٠) إلى مقارنة منهج اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير مناهج الدول المتقدمة في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة باستخدام المنهج الوصفي ، وهدفت دراسة مطري (٢٠٢٠) إلى تحديد مهارات تدريس القراءة في ضوء دراسة بيرلز (PIRLS) لدى معلمي اللغة العربية باستخدام المنهج الوصفي ، وهدفت دراسة الشنقيطي (٢٠٢٠) إلى إعداد برنامج تدريبي لتدريب معلمات اللغة العربية على الممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطالبات ، ويتفق هذا البحث مع دراسة السويدي (٢٠١٩) ، والحواس (٢٠٢٠) في كونه يهدف إلى تقويم مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي بيرلز (PIRLS) إلا أنه يتميز عنها في كونه يقتصر فقط على تقويم الأنشطة المتضمنة في المقرر ، ويتفق مع معظم تلك الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتطبيق بطاقة تحليل ، وقد أفاد البحث الحالي من تلك الدراسات في تحديد مشكلة البحث ، وأدواته ، وتفسير نتائجه ومناقشتها ، وكذلك بناء الإطار النظري.

منهج البحث:

أُستخدِم المنهج الوصفي التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى) الذي يصف واقع الظاهرة المراد دراستها ، لرصد تكرارات مهارات التنور القرائي في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي.

مجتمع البحث وعينته:

تكون المجتمع من جميع الأنشطة في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي الفصلين الأول والثاني ، ومجموعها (٥١١) نشاطاً ، وتحددت العينة في الأنشطة التابعة لنصوص الاستماع والقراءة والنصوص الأدبية ومجموعها (٢٣٩) نشاطاً بنسبة (٤٦,٧٧٪).

أدوات البحث: أُعدَّت قائمة بمهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) اللازمة لتلميذات الصف الرابع الابتدائي ، وبطاقة تحليل الأنشطة في ضوء القائمة ، وفيما يأتي توضيح خطوات بنائها:

أولاً: قائمة مهارات التنور القرائي اللازمة لتلميذات الصف الرابع الابتدائي:

١. هدف القائمة: تحديد مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) اللازمة لتلميذات الصف الرابع الابتدائي.

٢. مصادر القائمة: الاعتماد على معايير الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS) ، والقوائم الواردة في الدراسات السابقة التي تناولت التنور القرائي.
٣. القائمة في صورتها الأولية: في ضوء المصادر السابقة توصلت الباحثة إلى (٣٤) مهارة فرعية تندرج تحت (٤) مهارات رئيسية ، نظمت في صورة استمارة بأبعاد ثلاثة هي: (ملائمة ، غير ملائمة) ، (مهمة بدرجة عالية ، مهمة بدرجة متوسطة ، غير مهمة) ، (مرتبطة ، غير مرتبطة).
٤. صدق القائمة: اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين؛ حيث عُرِضَت القائمة -بصورتها الأولية- على مجموعة من المحكمين.
٥. نسب الاتفاق بين المحكمين: تم حسابها بمعادلة (cooper) وعُدَّت المهارات التي حظيت بمتوسط نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر مناسبة.
٦. القائمة في صورتها النهائية: اشتملت القائمة في صورتها النهائية على (٣١) مهارة تندرج تحت (٤) مهارات رئيسية.

ثانياً: استمارة تحليل الأنشطة:

- أُعدَّت استمارة التحليل؛ لاستخدامها في رصد تكرار مهارات التنور القرائي ، ونسبها المئوية في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي ، وتم ذلك في ضوء عدد من الاعتبارات:
١. تحديد الهدف من التحليل: وهو رصد تكرارات مهارات التنور القرائي بأنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي ، ونسبها المئوية.
 ٢. تحديد فئات التحليل: حُددت في مهارات التنور القرائي التي تم التوصل إليها ، وعددها (٣١) مهارة ، وقد تم توصيف فئات التحليل لضمان الاتفاق على دلالتها أثناء عملية التحليل.
 ٣. تحديد وحدة التحليل: تمثلت في كل نشاط تعليمي من عينة البحث مرتبط بمهارات التنور القرائي.
 ٤. صدق استمارة التحليل: عُرِضَت الاستمارة على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في مدى وضوح التوصيف الإجرائي لكل فئة من فئات التحليل (واضحة ، غير واضحة) ، مدى مناسبة وحدة التحليل للمحتوى المراد تحليله (مناسبة ، غير مناسبة) ، مدى مناسبة الشكل التنظيمي العام للاستمارة (مناسب ، غير مناسب) ، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على الاستمارة؛ حيث لم يكن لهم ملحوظات عليها.

٥. ثبات التحليل: أُسْتُخْدِمَتْ طريقة اتفاق المحلل مع محلل آخر وقد استعانت الباحثة بزميل من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ حيث حُدد عدد من الأنشطة عشوائيًا بلغ عددها (٨٠) نشاطًا ، وحُلِّلت ثم حُسِب ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي $R = \frac{M^2}{N_1 + N_2}$ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١)

المهارة الرئيسة	ثبات التحليل
استرجاع المعلومات	٪٧٥
تكوين الاستدلالات	٪٥٨٧
تفسير ودمج المعلومات والأفكار	٪٥٩٢
تقويم المحتوى والعناصر واللغة	٪١٠٠
المجموع	٪٧٥٨٨

ويلاحظ من الجدول (١) أن نسب الاتفاق تراوحت بين (٧٥ - ١٠٠) ، وبلغت نسبة الثبات الكلي (٨٨,٧٥ ٪) وهي نسب تشير لثبات استمارة التحليل ، وبذلك هي تعطي مؤشرًا مطمئنًا لإمكانية الاعتماد عليها في تحقيق أهداف البحث.

٦. إجراءات تحليل الأنشطة: التزم المحللان بعدد من الخطوات أثناء تحليل الأنشطة؛ هي:

- القراءة المتأنية لفئات التحليل والتوصيف الإجرائي المرتبط لكل فئة.
- الاطلاع على الأنشطة عينة التحليل؛ لتكوين فكرة شاملة عن طبيعة محتوياتها.
- تحليل الأنشطة تبعًا للوحدات الواردة في المقرر ، من خلال قراءتها ، وتتبع المهارات التي تقيسها ، سواء وردت بصورة صريحة أو ضمنية.
- حساب التكرارات حسب ورود المهارة صريحة أو ضمنية في أنشطة المقرر.
- اشتملت استمارة التحليل على خانات خاصة لكل فئة من فئات التحليل ، تحسب فيها التكرارات أثناء عملية التحليل بوضع علامة (√) عن كل تكرار.
- تحويل العلامات التكرارية إلى قيم رقمية تعادل درجة تكرار كل فئة.

الأساليب الإحصائية:

أُستُخدمت التكرارات والنسب المئوية؛ لتحديد مهارات التنور القرائي، وللتعرف على واقع تضمينها في الأنشطة، ومعادلة هولستي $R = \frac{C_{12}}{C_1 + C_2}$ ؛ لحساب ثبات التحليل.

عرض نتائج البحث:

النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) اللازم تضمينها في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي؟ توصل البحث إلى قائمة بمهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) اللازم تضمينها في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، وقد شملت القائمة في صورتها النهائية على (٣١) مهارة فرعية مندرجة تحت (٤) مهارات رئيسية اتفق عليها المحكمون.

النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: ما درجة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المتعلقة باسترجاع المعلومات؟ للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت التكرارات والنسب المئوية لمهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المتصلة باسترجاع المعلومات في الأنشطة اللغوية عينة البحث وظهرت النتائج كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات التنور القرائي المتصلة باسترجاع على المعلومات في الأنشطة اللغوية عينة البحث

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	الوحدة	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الوحدات مجتمعة		ترتيب المهارة وفقاً لنسبة مراعاتها
			صحتي وبيئتي		مناسبات ورحلات		آداب وواجبات		حرف ومهن				
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
استرجاع المعلومات			٠	٠	١	١,٥٢	٠	٠	٤	٦,٦٧	٥	١,٩٢	٧
		٣	٣,٩٠	١	١,٥٢	٠	٠	٠	٠	٤	١,٥٣	٨	
		٠	٠	٠	٠	١٢	٢١,٠٥	٠	٠	١٢	٦,٦١	٣	
		١٧	٢٢,٠٧	٢١	٣١,٨٢	١٢	٢١,٠٥	٢١	٣٥	٧١	٢٧,٣١	٢	

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	الهدف	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الوحدات مجتمعة		ترتيب المهارة وفقاً لنسبة مراعاتها
			صحتي وبيئتي		مناسبات ورحلات		آداب وواجبات		حرف ومهن				
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
	تحديد مضاد الكلمة	٤	٥,١٩	١	١,٥٢	٦	١٠,٥٣	٢	٣,٣٣	١٣	٥	٤	
	ذكر الشخصيات الواردة في النص	١	١,٢٩٨	٦	٩,٠٩	١	١,٧٥	٥	٨,٣٣	١٣	٥	٤	
	بيان الأدلة والشواهد في النص	١	١,٢٩٨	١	١,٥٢	٢	٣,٥١	٢	٣,٣٣	٦	٢,٣١	٦	
	توضيح الأحداث الواردة في النص	١	١,٢٩٨	٣	٤,٥٥	٤	٧,٠٢	٠	٠	٨	٣,٠٧	٥	
	بيان المفاهيم والحقائق والقواعد الواردة في النص	٥٠	٦٤,٩٥	٣٢	٤٨,٤٨	٢٠	٣٥,٠٩	٢٦	٤٣,٣٣	١٢٨	٤٩,٢٣	١	
	المجموع	٧٧	١٠٠	٦٦	١٠٠	٥٧	١٠٠	٦٠	١٠٠	٢٦٠	١٠٠		

تشير بيانات الجدول (٢) إلى أن الأنشطة راعت مهارات التنوير القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في مجال استرجاع المعلومات في مهارة بيان المفاهيم والحقائق والقواعد الواردة في النص بمتوسط تكرار (١٢٨) ونسبة (٤٩,٢٣٪) وهي نسبة أقل من المتوسط ، وفي مهارة تحديد المترادف المناسب للكلمة بمتوسط تكرار (٧١) ونسبة (٢٧,٣١٪) وهي نسبة ضعيفة ، وما يتعلق ببقية المهارات يتبين أن نسبة مراعاتها تراوحت ما بين (١,٥٣٪) و (٦,٦١٪) فوردت مهارة تحديد الأفكار الواردة في النص بمتوسط تكرار (٤) ونسبة (١,٥٣٪) ، ومهارة تحديد الفكرة الرئيسية للنص بمتوسط تكرار (٥) ونسبة (١,٩٢٪) ، ومهارة بيان الأدلة والشواهد في النص بمتوسط تكرار (٦) ونسبة (٢١,٢٪) ، ومهارة توضيح الأحداث الواردة في النص بمتوسط تكرار (٨) ونسبة (٣,٠٧٪) ، في حين وردت مهارتي تحديد مضاد الكلمة ، وذكر الشخصيات الواردة في النص بمتوسط تكرار (١٣) ونسبة (٥٪) وهذا يشير إلى ندرة مراعاة هذه المهارات كمهارات مهمة لفهم النص ، ويتضح من النتيجة السابقة الضعف في مراعاة الأنشطة مهارات استرجاع المعلومات التي تُعدّ مدخلاً لفهم النص من خلال تحديد ملامحه وبنائه العام.

النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: ما درجة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي مهارات التنوير القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المتعلقة بتكوين الاستدلالات؟ للإجابة عن هذا

السؤال حُسِبَت التكرارات والنسب المئوية لمهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المتصلة بتكوين الاستدلالات في الأنشطة اللغوية عينة البحث وظهرت النتائج كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات التنور القرائي المتصلة باسترجاع على المعلومات في الأنشطة اللغوية عينة البحث

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	الرمز	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الوحدات مجتمعة		نسبة مراعاتها	ترتيب المهارة وفقاً
			صحتي وبيئتي		مناسبات ورحلات		آداب وواجبات		حرف ومهن					
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
تكوين الاستدلالات	ربط الفكرة الرئيسة للنص بالأفكار الفرعية		٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١,٥٦	١	٠,٣٨	٨	
	الربط بين المعلومات الواردة في نص	٦	٨	١٢	٢٠	٠	٠	٤	٦,٢٥	٢٢	٨,٣٩٦	٥		
	وضع حماية مناسبة للنص	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩		
	وصف العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص	١٠	١٣,٣٣	١	١,٦٧	١٣	٢٠,٦٣	١٠	١٥,٦٣	٣٤	١٢,٩٨	٤		
	كشف الجمل المتشابهة في المعنى الواردة في النص	٤	٥,٣٣	٠	٠	٦	٩,٥٢	١	١,٥٦	١١	٤,١٩٨	٧		
	بيان القيم المتضمنة في النص	٣	٤	١٢	٢٠	١٧	٢٦,٩٨	٥	٧,٨١	٣٧	١٤,١٢	٣		
	كشف المعاني الضمنية في النص	١	١,٣٣	٥	٧,٣٣	٢	٣,١٧	١٠	١٥,٦٣	١٨	٦,٨٧	٦		
	تحديد المعلومات التفصيلية الداعمة للفكرة في النص	٩	١٢	٢٧	٤٥	٩	١٤,٢٩	١٣	٢٠,٣١	٥٨	٢٢,١٤	٢		
	بيان الصور الجمالية في الكلمات والتعبيرات	٤٢	٥٦	٣	٥	١٦	٢٥,٣٩	٢٠	٣١,٢٥	٨١	٣٠,٩٢	١		
	المجموع	٧٥	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٣	١٠٠	٦٤	١٠٠	٢٦٢	١٠٠			

تشير بيانات الجدول (٣) إلى أن مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في مجال تكوين الاستدلالات تراوحت ما بين ضعيفة ونادرة في الأنشطة؛ حيث وردت مهارة بيان الصور الجمالية في الكلمات والتعبيرات بمتوسط تكرار (٨١) ونسبة (٣٠,٩٢) %، ومهارة تحديد المعلومات التفصيلية الداعمة للفكرة في النص بمتوسط تكرار (٥٨) ونسبة (٢٢,١٤) %، وهذا يشير إلى

نسبة ضعيفة ، أمّا مهارة بيان القيم المتضمنة في النص فقد وردت بمتوسط تكرار (٣٧) ونسبة (١٢, ١٤)٪ ، ومهارة وصف العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص بمتوسط تكرار (٣٤) ونسبة (٩٨, ١٢)٪ ، ومهارة الربط بين المعلومات الواردة في النص بمتوسط تكرار (٢٢) ونسبة (٣٩٦, ٨)٪ ، وكذلك مهارة كشف المعاني الضمنية في النص بمتوسط تكرار (١٨) ونسبة (٨٧, ٦)٪ ، ومهارة كشف الجمل المتشابهة في المعنى الواردة في النص بمتوسط تكرار (١١) ونسبة (١٩٨, ٤)٪ ، ومهارة ربط الفكرة الرئيسة للنص بالأفكار الفرعية جاءت بمتوسط تكرار (١) ونسبة (٣٨, ٠)٪ وهي نسب تشير إلى ندرة توافر هذه المهارات في الأنشطة اللغوية ، أمّا مهارة وضع نهاية مناسبة للنص فلم تظهر مطلقاً ، ويتضح من النتيجة السابقة ندرة في مراعاة الأنشطة لمهارات تكوين الاستدلالات على الرغم من كونها ذات أهمية كبيرة في بناء المفهوم القرائي لدى التلاميذ إذ إنها تقوم على الربط بين أفكار النص والكشف عن مضامينه ، وتوضيح جمالياته ، ووصف ما تضمه من علاقات ، وهذه المهارات تعطي مؤشراً على مستوى قدرة التلاميذ في الربط والاستنتاج وفهم مكونات النص.

النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: ما درجة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي مهارات التتور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المتعلقة بتفسير ودمج الأفكار والمعلومات؟ للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات والنسب المئوية لمهارات التتور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المتصلة بتفسير ودمج الأفكار والمعلومات في الأنشطة عينة البحث وظهرت النتائج كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات التتور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المتصلة بتفسير ودمج الأفكار والمعلومات

في الأنشطة عينة البحث

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	الوحدة	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الوحدات مجتمعة		ترتيب المهارة وفقاً لنسبة مراعاتها
			صحتي وبيئتي		مناسبات ورحلات		آداب وواجبات		حرف ومهن				
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
		التعلييل لبعض الأفكار في النص	٢	١١,٧٦	١	٥٠	١	١٠	٤	٢٨,٥٧	٨	١٨,٦٠	٢

التعليل لبعض الأفكار في النص

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	الهدف	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الوحدات مجتمعة		نسبة مراعاتها	ترتيب المهارة وفقاً
			صحتي وبيئتي		مناسبات ورحلات		آداب وواجبات		حرف ومهن					
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
تفسير ودمج الأفكار المعلومات	توضيح العلاقة بين السبب والنتيجة في النص	١٠	٥٨,٨٢	٠	٠	٦	٦٠	٧	٥٠	٢٣	٥٣,٤٩	١		
	توضيح وجهة نظر كاتب النص	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦		
	إعادة صياغة النص بشكل صحيح	٢	١١,٧٦	٠	٠	٠	٠	١	٧,١٤	٣	٦,٩٨	٤		
	تلخيص النص بشكل مناسب	١	٥,٨٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢,٣٣	٥		
	اختيار العنوان المناسب للنص	١	٥,٨٨	٠	٠	٢	٢٠	١	٧,١٤	٤	٩,٣٠	٣		
	توضيح الحالة الشعورية المعبرة في النص	١	٥,٨٨	١	٥٠	١	١٠	١	٧,١٤	٤	٩,٣٠	٣		
المجموع		١٧	١٠٠	٢	١٠٠	١٠	١٠٠	١٤	١٠٠	٤٣	١٠٠			

تشير بيانات الجدول (٤) إلى أن مهارات التنوير القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في مجال تفسير ودمج الأفكار والمعلومات وردت في الأنشطة بنسبة متوسطة في مهارة توضيح العلاقة بين السبب والنتيجة في النص بمتوسط تكرار (٢٣) ونسبة (٥٣,٤٩) ، أما بقية المهارات فكانت بنسب ضعيفة ونادرة في إشارة إلى ندرة ورودها؛ حيث جاءت مهارة التعليل لبعض الأفكار في النص بمتوسط تكرار (٨) ونسبة (١٨,٦٠) ، ومهارتي اختيار العنوان المناسب للنص ، وتوضيح الحالة الشعورية المعبرة في النص بمتوسط تكرار (٤) ونسبة (٩,٣٠) ، ومهارة إعادة صياغة النص بشكل صحيح جاءت بمتوسط تكرار (٣) ونسبة (٦,٩٨) ، ومهارة تلخيص النص بشكل مناسب بمتوسط تكرار (١) ونسبة (٢,٣٣) ، في حين لم توجد مطلقاً مهارة توضيح وجهة نظر كاتب النص ، ويتضح من النتيجة السابقة ضعف وندرة في مراعاة الأنشطة لمهارات تفسير ودمج الأفكار والمعلومات على الرغم من كونها مهارات مهمة لبناء الفهم القرائي لدى التلاميذ انطلاقاً من تركيزها على مهارات التفسير والتحليل والتركيب والتلخيص والتي تعطي مؤشراً على مستوى تعمق التلميذ في النص واندماجه فيه وقدرته على إعادة الإنتاج بطريقته وأسلوبه الخاص.

النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على: ما درجة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي مهارات التنوير القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المتعلقة بتقويم المحتوى واللغة والعناصر؟ للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات والنسب المئوية لمهارات التنوير القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المتصلة بتقويم المحتوى واللغة والعناصر في الأنشطة عينة البحث وظهرت النتائج كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات التنوير القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المتصلة بتقويم المحتوى واللغة والعناصر

في الأنشطة عينة البحث

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	الدرجة	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الوحدات مجتمعة		نسبة مراعاتها	ترتيب المهارة وفقاً
			صحتي وبيئتي		مناسبات ورحلات		آداب وواجبات		حرف ومهن					
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
تقويم المحتوى واللغة والعناصر	التمييز بين الحقيقة والرأي	١	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٦,٦٧	٢	
	الحكم على ترتيب النص من ناحية الأحداث والشخصيات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
	تقويم المعلومات الواردة في النص	٠	٠	١	١٠٠	٣	٧٥	٠	٠	٠	٤	٦٦,٦٦	١	
	الحكم على ترتيب الأفكار الواردة في النص	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
	الحكم على مدى الربط بين الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
	اكتشاف الأخطاء الواردة في النص	٠	٠	٠	٠	١	٢٥	٠	٠	٠	١	١٦,٦٧	٢	
	المجموع	١	١٠٠	١	١٠٠	٤	١٠٠	٠	٠	٠	٦	١٠٠		

تشير بيانات الجدول (٥) إلى أن مهارات التنوير القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في مجال تقويم المحتوى واللغة والعناصر وردت في الأنشطة بنسبة متوسطة في مهارة تقويم المعلومات الواردة في النص بمتوسط تكرار (٤) ونسبة (٦٦,٦٦)٪ ، في حين جاءت مهارتي التمييز بين الحقيقة والرأي ، واكتشاف الأخطاء الواردة في النص بمتوسط تكرار (١) ونسبة (١٦,٦٧)٪ وهذا

يشير إلى ندرة وجودها ، أما بقية المهارات فلم توجد مطلقاً ، على الرغم من كونها مهارات مهمة لتنمية مهارات نقد وتقويم النص لدى التلاميذ انطلاقاً من تركيزها على مهارات التمييز واكتشاف الأخطاء وإصدار الحكم وتقويم المعلومات ، والتي تعطي مؤشراً على مستوى قدرة التلميذ في الحكم على النص.

والجدول التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية لمراعاة مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في الأنشطة:

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في الأنشطة عينة البحث

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المهارة الرئيسة
٢	٤٥,٥٣	٢٦٠	استرجاع المعلومات
١	٤٥,٨٨	٢٦٢	تكوين الاستدلالات
٣	٧,٥٣	٤٣	دمج وتفسير الأفكار والمعلومات
٤	١,٠٥	٦	تقويم المحتوى واللغة والعناصر
	١٠٠	٥٧١	المجموع

تشير بيانات الجدول (٦) إلى أن مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في المهارات الأربع الرئيسة تفاوتت ما بين أقل من المتوسط إلى نادر؛ حيث جاء تكرار مهارات التركيز على المعلومات (٢٦٠) بنسبة (٤٥,٥٣٪) ، وتكرار مهارات تكوين الاستدلالات (٢٦٢) بنسبة (٤٥,٨٨٪) وهي نسب أقل من المتوسط ، في حين جاء تكرار مهارات تفسير ودمج الأفكار والمعلومات (٤٣) بنسبة (٧,٥٣٪) ، وكذلك جاء تكرار مهارات تقويم المحتوى واللغة والعناصر (٦) بنسبة (١,٠٥٪) وهي نسب منخفضة جداً تشير إلى ندرة في ورود هذه المهارات ، ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو التالي:

- ضعف استفادة واضعي المناهج من مهارات التنور القرائي وفق معايير الاختبار الدولي (PIRLS) والانطلاق منها لبناء الأنشطة في مقرر اللغة العربية على اعتبارها معياراً دولياً تنافسياً.

- التركيز في الأنشطة التي تعقب النصوص على الأساليب والظواهر اللغوية التي يتم دراستها في الوحدة وهذا جاء على حساب مهارات التنور القرائي؛ إذ لم تحظَ باهتمام كبير.

- التفاوت في مراعاة الأنشطة لمهارات التنور القرائي ما بين ضعيف ونادر دلالة على أن هناك خللاً في منهجية بناء الأنشطة؛ تفتقر إلى البناء المحكم المتوازن القائم على التدرج والشمول والتنوع.
- عملية بناء الأنشطة تقوم على خبرات المؤلفين واجتهاداتهم الذاتية ولا تنطلق من المعايير التي يجب أن تتفق مع مطالب التعلم ومخرجاته والتوجهات العالمية وتراعي الشمولية والتوازن والتنوع.
- حصر الأنشطة القرائية على المستوى السطحي الذي يتطلب الفهم الظاهري للنص دون التدرج إلى مستوى الفهم العميق الذي يصل بالتلميذ إلى الحكم على النص وإعادة إنتاجه بلغته الخاصة ، ليصل لمستوى القارئ الاستراتيجي المطلوب للوصول إلى القدرة على المنافسة الدولية.
- وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة زيمرمان (Zimmerman , 2014) ، ودراسة محمد (٢٠١٧) ، ودراسة حواس (٢٠٢٠) والتي تؤكد ضعف تناول مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) بصفة عامة ، إلا أنها تختلف مع دراسة حواس (٢٠٢٠) في أن نتائجها أظهرت أن مهارات التركيز على المعلومات ، ومهارات تفسير ودمج الأفكار والمعلومات حصلت على ترتيب أعلى ، في حين حصلت مهارات تقييم المحتوى واللغة والعناصر على مستوى ضعيف ، أما مهارات تكوين الاستدلالات فكانت منعدمة.

النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس:

نص السؤال السادس على: ما التصور المقترح لتعزيز مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي؟ في ضوء قائمة مهارات التنور القرائي ، وواقع تضمينه في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي ، أعدت الباحثة التصور المقترح الآتي:

أولاً: فلسفة التصور المقترح: ينبثق التصور المقترح من عدة جوانب؛ هي:

- الدور الفاعل لمقررات اللغة العربية في مجال تنمية مهارات التنور القرائي.
- خصائص تلميذات المرحلة الابتدائية.
- مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS).

ثانياً: منطلقات التصور المقترح:

- الخطط التنموية والتطورات التي تشهدها المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤيتها (٢٠٣٠)؛ حيث يُعد التعليم أحد روافدها والمتعلمين من أهم مستهدفاتها ، وقد أكدت خلالها على مؤشر تحسين القراءة في كثير من مبادراتها لرفع كفاءة المقدرة القرائية التي بدورها تنعكس على المستوى العلمي.
- تحديات القرن الواحد والعشرين والتي تتطلب متعلمين بمهارات فكرية واتصالية قادرين على التكيف ومواجهة هذه التحديات.
- نتائج العولمة المفتحة على الثقافات المتنوعة وما تتطلبه من إعداد جيل قادر على مواجهة سلبياتها بالثقافة والاطلاع ، وانتقاء فوائدها بالتمييز والقوة الفكرية.

ثالثاً: مبررات التصور المقترح:

- نتائج الاختبار الدولي للتنور القرائي (PIRLS) لتلاميذ المملكة والتي أظهرت ضعفاً في مستوى القراءة ، وعلية صُنِفَت المملكة العربية السعودية في المستوى الدولي المنخفض (٤٠٠ - ٤٧٥).
- نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى ضعف مستوى التلاميذ في مهارات التنور القرائي ، وتوصياتها بضرورة تضمينها في المقررات الدراسية.
- نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت ضعفاً عاماً في تضمين مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي.

رابعاً: أهداف التصور المقترح:

- معالجة جوانب القصور في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي ، فيما يتعلق بمهارات التنور القرائي اللازم تضمينها في أنشطة المقرر وفق نتائج السؤال الثاني للدراسة ، والعمل على توظيفها بقدر من التوازن والتكامل والاستمرار.
- الموازنة بين الجوانب الصريحة والضمنية لمهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) من خلال الربط بينها ، بما يضمن ممارسة التلميذات لها وبالتالي تعزيزها لديهن بصورة فاعلة.
- اقتراح الأنشطة المناسبة لتفعيل مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في مقررات اللغة العربية بما يضمن تعزيزها لدى التلميذات.

خامساً: مبادئ التصور المقترح:

- التكامل: بحيث تُضمن مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في أنشطة مقرر لغتي الجميلة بطريقة متوازنة.
- الاستمرار: ويُقصد به تضمين مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) في أنشطة المقرر بطريقة رأسية من وحدة إلى أخرى ومن فصل إلى آخر؛ حيث إن الاستمرار يضمن تطور المهارات.
- التتابع: ويقصد به أن تكون كل خبرة مبنية على خبرة سابقة ومؤدية إلى خبرة لاحقة من خلال الربط بين مهارات التنور القرائي في مختلف الأنشطة بما يضمن تدرجها من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد.

سادساً: أبعاد التصور المقترح وآليات تنفيذه:

مهارات التنور القرائي المقترح تضمينها	الأهداف التعليمية	المحتوى	الاستراتيجيات والطرق التدريسية الداعمة	الأنشطة المقترحة	أساليب التقويم المناسبة
مهارات استرجاع المعلومات	- يحدد الفكرة الرئيسة للنص. - يحدد الأفكار الواردة في النص. - يحدد الهدف الرئيس للنص. - يحدد المترادف المناسب للكلمة. - يحدد مضاد الكلمة. - يذكر الشخصيات الواردة في النص. - يبين الأدلة والشواهد في النص. - يوضح الأحداث الواردة في النص. - يبين المفاهيم والحقائق والقواعد الواردة في النص.	- إثراء وحدات المقرر بنصوص متنوعة تراعي معايير المحتوى الذي يهدف إلى تطوير مهارات التنور القرائي كالنصوص العلمية، والأدبية، والتي تحمل في طياتها جوانب اجتماعية وثقافية وعلمية...إلخ.	- دعم الوحدات التعليمية باستراتيجيات تسهم في تنمية مهارات التنور القرائي كاستراتيجية دوائر الأدب، القراءة التبادلية، القراءة التفاعلية، الكتابة الحرة، التلخيص، التمثيل الدرامي.	- زيادة تضمين أنشطة متنوعة تفعل مهارات التنور القرائي بعد كل نص وتتيح لللاميذ ممارستها من خلال توظيف الأغعار، والاكتشاف، وتبادل الأدوار، وخراطة المعرفة، والتلخيص، والكتابة الحرة، والاستنتاج، والربط، والمقارنة، والوصف. - التدرج في عرض الأنشطة بحيث تشمل أنشطة كل نص مجالات التنور القرائي الأربعة. - التوازن في عرض الأنشطة بحيث تشمل أنشطة تقبس مهارات التنور القرائي بمجالاته الأربعة. - تضمين الواجبات المنزلية بنصوص قرائية تشمل أنشطة تقبس مهارات التنور القرائي بمجالاته الأربعة.	- الاختبارات ، التقارير ، التلخيص ، المناظرة ، المناقشة ، ملفات الإنجاز
تكوين الاستدلالات	- يربط الفكرة الرئيسة للنص بالأفكار الفرعية - يربط بين المعلومات الواردة في النص - يضع نهاية مناسبة للنص - يصف العلاقة بين الشخصيات الواردة في النص - يكشف الجمل المتشابهة في المعنى الواردة في النص - يبين القيم المتضمنة في النص - يكشف المعاني الضمنية في النص - يحدد المعلومات التفصيلية الداعمة للفكرة في النص - يبين الصور الجمالية في الكلمات والتعبيرات.	- إثراء وحدات المقرر بنصوص متنوعة تراعي معايير المحتوى الذي يهدف إلى تطوير مهارات التنور القرائي كالنصوص العلمية، والأدبية، والتي تحمل في طياتها جوانب اجتماعية وثقافية وعلمية...إلخ.	- دعم الوحدات التعليمية باستراتيجيات تسهم في تنمية مهارات التنور القرائي كاستراتيجية دوائر الأدب، القراءة التبادلية، القراءة التفاعلية، الكتابة الحرة، التلخيص، التمثيل الدرامي.	- زيادة تضمين أنشطة متنوعة تفعل مهارات التنور القرائي بعد كل نص وتتيح لللاميذ ممارستها من خلال توظيف الأغعار، والاكتشاف، وتبادل الأدوار، وخراطة المعرفة، والتلخيص، والكتابة الحرة، والاستنتاج، والربط، والمقارنة، والوصف. - التدرج في عرض الأنشطة بحيث تشمل أنشطة كل نص مجالات التنور القرائي الأربعة. - التوازن في عرض الأنشطة بحيث تشمل أنشطة تقبس مهارات التنور القرائي بمجالاته الأربعة. - تضمين الواجبات المنزلية بنصوص قرائية تشمل أنشطة تقبس مهارات التنور القرائي بمجالاته الأربعة.	- الاختبارات ، التقارير ، التلخيص ، المناظرة ، المناقشة ، ملفات الإنجاز

مهارات التنوير القرائي المقترح تضمينها	الأهداف التعليمية	المحتوى	الاستراتيجيات والطرق التدريسية الداعمة	الأنشطة المقترحة	أساليب التقويم المناسبة
فهم وفهم الأفكار والمعلومات	- يعلل لبعض الأفكار في النص. - يوضح وجهة نظر كاتب النص - يعيد صياغة النص بشكل صحيح. - يلخص النص بشكل مناسب - يختار عنواناً مناسباً للنص. - يوضح الحالة الشعورية المعبرة في النص.				
فهم المحتوى واللغة والعناصر	- يميز بين الحقيقة والرأي - يكتشف الأخطاء الواردة في النص - يقيم المعلومات الواردة في النص. - يحكم على ترتيب الأفكار الواردة في النص. - يحكم على ترتيب النص من ناحية الأحداث والشخصيات. - يحكم على مدى الربط بين الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية.				

توصيات البحث:

- أظهرت نتائج الدراسة مستوى أقل من المتوسط لتوافر مهارات استرجاع المعلومات ، ومهارات تكوين الاستدلالات ، ومستوى نادر لتوافر مهارات دمج وتفسير الأفكار والمعلومات ، ومهارات تقييم المحتوى واللغة والعناصر؛ حيث وردت بمستوى نادر وبعض مهاراتها لم ترد مطلقاً في أنشطة مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي ، وبالتالي توصي الدراسة بضرورة تعزيز تضمين المهارات الواردة في الأنشطة اللغوية بصورة تضمن تنميتها لدى التلاميذ ، وكذلك تضمين المهارات التي لم ترد مطلقاً من خلال الاستفادة من التصور المقترح الذي أعد في هذا البحث.
- إعداد قوائم بمهارات التنوير القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) المناسبة لمختلف المراحل الدراسية وتقويم مقررات اللغة العربية في تلك المراحل.
- تدريب معلمي ومعلمات اللغة العربية على المهارات التدريسية اللازمة لتنمية وتعزيز مهارات التنوير القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) من خلال مقررات اللغة العربية ، وكذلك رفع كفاءتهم في إعداد الأسئلة التي تتماشى مع نمط أسئلة اختبار الدولي (PIRLS).
- مراجعة النصوص القرائية الواردة في مقررات لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية بما يسهم في تعزيز مهارات التنوير القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) لدى التلميذات.
- صياغة أهداف إجرائية لكل درس من دروس وحدات لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي.

مقترحات البحث:

- تقييم مستوى الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) لدى معلمات اللغة العربية.
- تقييم مقررات اللغة العربية بالمرحلة التعليمية في ضوء مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS).
- تنمية مهارات التنور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS) لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي من خلال البرامج التعليمية والاستراتيجيات القرائية الملائمة لذلك.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية:

الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم. (٢٠١٣م). *نتائج المغرب الحال وممكنات المال*. المغرب: إصدارات جمعية أماكن.

حواس ، نجلاء. (٢٠٢٠م). تقويم مهارات الفهم القرائي في البرنامج القرائي لكتاب اللغة العربية بالصف الأول الثانوي التجاري على ضوء المعايير الدولية للتنوير القرائي PIRLS. *المجلة التربوية*. ٧٠ (٧٠) ، ٩٨٤-١٠١٨.

سفران ، محمد ومطري ، إدريس. (٢٠٢٠م). تقويم منهج الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير مناهج الدول المتقدمة في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة. *مجلة كلية التربية بجامعة* ، (١٨٦) ، ٥٢١-٥٥٧.

السويقي ، وائل. (٢٠١٩م). تطوير كتب القراءة للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية مهارات التنوير القرائي وميول الطلاب القرائية. *مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط* ، ٣٥ (٧) ، ٢٣٣-٢٦٢.

الشنقيطي ، أمامة. (٢٠٢٠م). فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (PIRLS) واتجاهاتهن نحوه. *المجلة التربوية ، جامعة سوهاج* ، ٧٢ (٧٢) ، ٩٤٣-٩٧٩.

طعيمة ، رشدي؛ والناقعة ، محمود. (٢٠٠٩م). *اللغة العربية والتفاهم العالمي*. عمان: دار المسيرة. علي ، محمد. (٢٠١١م). *موسوعة المصطلحات التربوية*. عمان: دار المسيرة.

محمد ، إبراهيم. (٢٠١٧م). تقويم مستوى الأداء القرائي ببرنامج القرائية على ضوء معايير الدراسة الدولية لقياس تقدم التنوير القرائي (PIRLS). *مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية* ، ٣٢ (٤) ، ٢٧٨-٣١٥.

مطري ، إدريس. (٢٠٢٠م). *مهارات تدريس القراءة في ضوء الاختبارات الدولية لدى معلمي اللغة العربية*. بحث مقدم في المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها ، مكة المكرمة ، فبراير (٢٠٢٠م) ، ١٧٠-١٨٨.

مركز الدراسات والاختبارات الدولية (أ). (٢٠١١م). *الإطار العام للدراسة الدولية لقياس التقدم في مهارة القراءة (PIRLS)*. الرياض.

موسى ، عقيلي. (٢٠١٥م). برنامج مقترح في اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة وأثره على تنمية مستوى التنور اللغوي والبيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، ٦٢ (١) ، ١٦٥ - ٢٣١.

هيئة تقويم التعليم والتدريب.(د.ت). نبذة حول الاختبارات الدولية (PISA , PIRLS , TIMSS , TALIS). الرياض.

وزارة التعليم السعودية. (٢٠١٢م). *عمليات الفهم القرائي في الاختبارات الدولية*. قسم اللغة العربية ، الإدارة العامة للتربية والتعليم: جدة.

المراجع العربية المترجمة: (Arabic references in English)

Moroccan Association for the Improvement of Quality of Education. (2013). Morocco's current results and the possibilities of outcomes. Morocco : Publications of Amaken Association.

Hawass, Naglaa. (2020). Evaluation of reading comprehension skills in the reading program of the Arabic language book in the first grade of commercial secondary school in the light of the international standards of reading literacy (PIRLS). *Educational magazine*. 70 (70) , 984-1018.

Safran, Muhammad and Matari, Idris. (2020). Evaluation of the fourth-grade primary curriculum in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the standards of curricula of developed countries in the International Study for progress in Reading. *Journal of the College of Education , University* , (186) , 521-557.

Al-Swaify, Wael. (2019). Developing reading books for the preparatory stage in the light of the twenty-first century skills to develop reading literacy skills and students' reading tendencies. *Journal of the Faculty of Education , Assiut University* , 35 (7) , 233-262.

Al-Shanqeeti, Imamah. (2020). The effectiveness of a training program in educating Arabic language female teachers about best practices to raise students' reading ability in accordance with the PIRLS International Test Standards for Reading Progress (PIRLS) and their attitudes towards it. Educational Journal, Sohag University, 72 (72), 943-979.

Taima, Rushdie; Alnaqa, Mahmoud. (2009). Arabic Language and Global Understanding. Amman: Dar Al Masirah.

Ali, Muhammad. (2011). Encyclopedia of educational terms. Amman: Dar Al Masirah.

Muhammad, Ibrahim. (2017). Evaluating the level of literacy performance in the literacy program in light of the standards of the international study to measure the progress of reading literacy (PIRLS). Journal of the College of Education, Menoufia University, 32 (4), 278-315.

Matari, Idris. (2020). Teaching reading skills in the light of international tests for Arabic language teachers. Research presented at the International Conference on Arabic Language and Literature, Makkah Al-Mukarramah, February (2020), 170-188.

Center for International Studies and Tests (a). (2011). General Framework for the Measurement of Reading Progress International Study (PIRLS). Riyadh.

Musa, Aqili. (2015). A proposed program in the Arabic language based on contemporary reading challenges and its impact on developing the level of linguistic and environmental enlightenment among secondary school students. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 62 (1), 165-231.

Education and Training Evaluation Authority (DT). An overview of the international tests (PISA, PIRLS, TIMSS, TALIS). Riyadh.

Saudi Ministry of Education. (2012). Reading comprehension processes in international tests. Department of Arabic Language , General Administration of Education: Jeddah.

المراجع الأجنبية: References

- Alvermann, D., & Hayes, A. (2011). Classroom Discussion of Content Area Reading Assignments; An intervention Study. *Reading Research Quarterly* (24), 305–335.
- Mullis, V., Martin, M., Kennedy, A., Trong, K., & Sainsbury, M. (2009). Pirls 2011 Assessment Frameworks. *Timss & Pirls International Study Center Lynch School of Education, Boston College, UAS*.
- Zimmerman, L. (2014). Lessons Learn: Observation of Grade 4 reading comprehension teaching in South African schools across the progress in International Reading Literacy Study (PIRLS. 2006) achievement spectrum. Reading & Writing. *Journal of the Reading Association of South Africa*, (1) 5, 1–48.